"تاريخ الفهرسة وأثرها الحضاري" إصدار بحثي جديد للباحثة د.خيال الجواهري

نخيل نيوز | متابعة

صدر حديثاً عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق كتاب جديد بعنوان "الفهرسة الموضوعية والتصنيف" للكاتبة والباحثة د.خيال محمد مهدي الجواهري،والذي يسلط الضوء على تاريخ وأهمية نظم تنظيم المعرفة وتوثيقها وأثرها في النهوض الثقافي والاجتماعي.

ويتناول الكتاب نشأة مفهوم التصنيف والفهرسة منذ القدم،إذ يُبين ارتباطهما ببدايات التدوين وتطور المجتمعات البشرية، استناداً إلى ما كشفت عنه التنقيبات الأثرية من وجود ألواح طينية مصنفة ومحفوظة في حجرات خاصة، لو ُضِعت لها قوائم موضوعية تهدف إلى تسهيل الاستدلال عليها.

وتؤكد الباحثة في مقدمة الكتاب أن تطور أساليب الفهرسة والتصنيف يعكس نمو وعي الإنسان وتطوره عبر العصور، مشيرة إلى أن النهوض بوسائل حفظ الوثائق والسجلات القديمة والمخطوطات يسهم مباشرة في خدمة المجتمع وفي

تحقيق التطور الثقافي والعلمي.

كما يستعرض الإصدار دور الانفتاح المعرفي للثقافة العربية الإسلامية على الثقافات المعاصرة والقديمة كاليونانية والرومانية والفارسية،في إثراء حركة التأليف والترجمة، وهو ما أثمر ظهور قامات علمية وأدبية بارزة عبر التاريخ مثل،ابن سينا والرازي وابن رشد والمتنبي والجاحظ وأبي حيان التوحيدي والبحتري.

وأوضحت الباحثة أن اتساع حركة التأليف وازدياد أعداد المؤلفين والكتب أدى بطبيعة الحال إلى اتساع المكتبات، مما جعل من وضع "فهارس دقيقة ومصنفة بحسب الموضوعات" ضرورة ملحة لتسهيل وصول القارئ إلى بغيته العلمية بأسرع وقت ممكن.